في استطلاع لـ(المدى):

أدباء البصرة يطالبون بإشراك المثقفين في صياغة الدستور

البصرة / عبد الحسين الغراوي

مع اقتراب مرحلة كتابة الدستور، وانشغال الكثير من الأوساط السياسية والثقافية والأدبية بواحدة من القضايا الهامة التي ستتدخل في تحديد مستقبل العراق. وهي قضية صياغة دستور للبلد. عقدت الكثير من الندوات والحلقات الدراسية في هذا الشأن. حيث بات الشعب العراقي على أعتاب نقلة ديمقراطية ستؤسس للكيان العراقي بكل مكوناته.

واقيمت ندوات عديدة في مدن العراق حول هذه المسألة. (المدى الثقافي) استطلعت آراء عدد من أدباء البصرة في هذا الشأن. فكانت مواقفهم وتصوراتهم كما يأتي:

إشراك المثقفين في صياغة الدستور

❖الشاعر طالب عبد العزيز - مدير تحرير الزميلة المنارة

أرى ضرورة إشراك نخبة من المثقفين العراقيين في كتابة مسودة الدستور العراقي. وبدون ذلك سيكون الدستور ناقصا، لا يمكن الحديث عن دستور عراقي عصري ينسجم مع تطلعات الشعب العراقي للحياة الجديدة خارج الفهم هذا.

❖الباحث والأديب محمد عطوان استاذ في كلية القانون بجامعة البصرة، تحدث عن فكرة التسامح والحوار قائلاً:

- اعتقد أن التعددية والتنوع خياران بات ينشدهما المثقفون. ولذلك نرغب أن يكون دستور البلاد ذا صبغة بانورامية يحفظ كرامة الأقليات ويلبي احتياجات الأغلبية. فالعراق للعراقيين جميعاً عرباً وأكراداً وكل الطوائف والقوميات، وكيما يتمكن من إزالة القطائع والحساسيات الموهمة، ليجري تباعاً الانتقال من ثقافة التناحر والاصطراع إلى ثقافة الحوار والتسامح. لابد من النظر إلى العراق بوصفه عراق الحضارات والتأريخ.

❖الكاتب عادل الثامري، عضو الهيئة الإدارية لاتحاد أدباء البصرة تحدث قائلاً:

- إن تدوين دستور أي بلد لابد أن يأخذ بالحسبان الحقوق الأساسية للإنسان، ومن ثم يأتي على حقوق المواطن. دستورنا المزمع وضعه لابد أن يأخذ أولاً بحقوق الإنسان التي يكفلها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ثم إن المثقف العراقي الذي ظل يعاني التهميش طوال العقود الماضية ينبغي أن لا يظل كذلك. لابد للدستور مثلاً أن يشتمل على قانون الملكية الفكرية التي ظلت غائبة عن الساحة. إن المثقف بوصفه حلقة مؤثرة وصانعه للحياة لابد أن يجد في الدستور ما يحمي حقوقه ويصونها. صياغة الدستور برمته هو ما يصبو إليه المثقف شأنه في ذلك شأن أي مواطن آخر.

❖في حين تحدث القاص علي عباس خفيف قائلاً:

- نأمل من الدستور أن يحفظ الحريات العامة ويؤسس لحياة قائمة على احترام الجميع والعمل وفق المساواة الاجتماعية خصوصاً ظهور المثقف على الساحة المجتمعية باعتباره قوة مؤثرة قادرة على تصويب مفردات الحياة الاجتماعية وشموله في هذه المؤسسة باعتبارها مؤسسة تغيير أو ترصين الوعي الجمعي - أرى أن يبتعد المكلفون بصياغة الدستور عن التعميمات التي قد تؤدي إلى تأويلات تنحو باتجاه التنازع.. كذلك آمل أن لا تكون الاستحقاقات الانتخابية هي الفاعل في الاختيارات وعلينا أن نحذر من تسرب المحاصصة الطائفية إلى هذا القانون الأول الذي سينظم حياتنا المستقبلية بكل تفاصيلها.

❖اما الناقد والفنان التشكيلي خالد خضير فقد أكد على تشكيل لجنة صياغة مستقلة قائلاً:

- اعتقد إن أهم مرتكزات الدستور هي ضمان آلية انتقال السلطة على نحو سلمي دون تجاوزات، وفصل السلطات وضمان الحقوق للمواطنين والأقليات وحرية المعتقد والدين وفصل الدين عن الدولة. وأهم مقترحاتي لكتابة الدستور هو أن يشمل كل أطياف الشعب العراقي من خلال تشكيل لجنة قانونية مستقلة تضمن كتابة دستور يتجه للعراق وليس للطائفية والانتماءات الضيقة.

وتحدث الكاتب عادل علي عبيد - عضو الهيئة الإدارية لاتحاد أدباء البصرة قائلاً:

- الدستور الجديد هو حلم كل عراقي وهو الفيصل لكل تطلعاته والمحطة التي نقف فيها.. ومن خلال هذا المنجز التأريخي الكبير يتطلع المثقف كأحد الاقطاب الفاعلة في المجتمع العراقي لأن يكون هذا الدستور شاملاً بنهجه، استقرائياً بثقافته، حميمياً بتطلعاته لينتشل العراق من تمزقاته ويقترح أن يكون للدستور المرتقب، دور في تفعيل الواقع الثقافي والأدبي والصحفي.

الشاعر عبد السادة البصري يرى أن للمثقف دوراً في صياغة الدستور ويقول:

- الدستور هو القانون الذي تسير عليه الحياة في بلادنا مستقبلاً وله أهمية كبيرة. وأنا أرى أن من الضروري مشاركة المثقفين والأدباء في صياغة الدستور - ذلك أن الأديب أو المثقف له رؤيته التي قد تغيب عن أذهان المشاركين في كتابته. ولهذا من الضروري أن لا يغمط حق الأدباء والمثقفين في هذه الفترة وأن يكون لهم دور في لجنة صياغة الدستور.

❖سامي الكنعاني قال:

- نريد من الدستور أن يعالج جميع مفردات الدولة العراقية الحديثة وفق أجواء ديمقراطية ووطنية تمنح العراقيين بكل مكوناتهم الحريات والعمل على ترسيخ نظام ديمقراطي يخدم مصلحة العراقيين ويؤمن لهم حقوقهم في العيش بحرية وسلام. وان تكون مواده القانونية قادرة على منح العراقيين كامل طموحاتهم في إطار الحرية ووفق معيار آلية العمل بالدستور الجديد خدمة للشعب العراقي وبناء تجربة العراق الديمقراطية الجديدة.

مهرجان الكاريكاتير العراقي الأول في هولندا

ياسين النصير

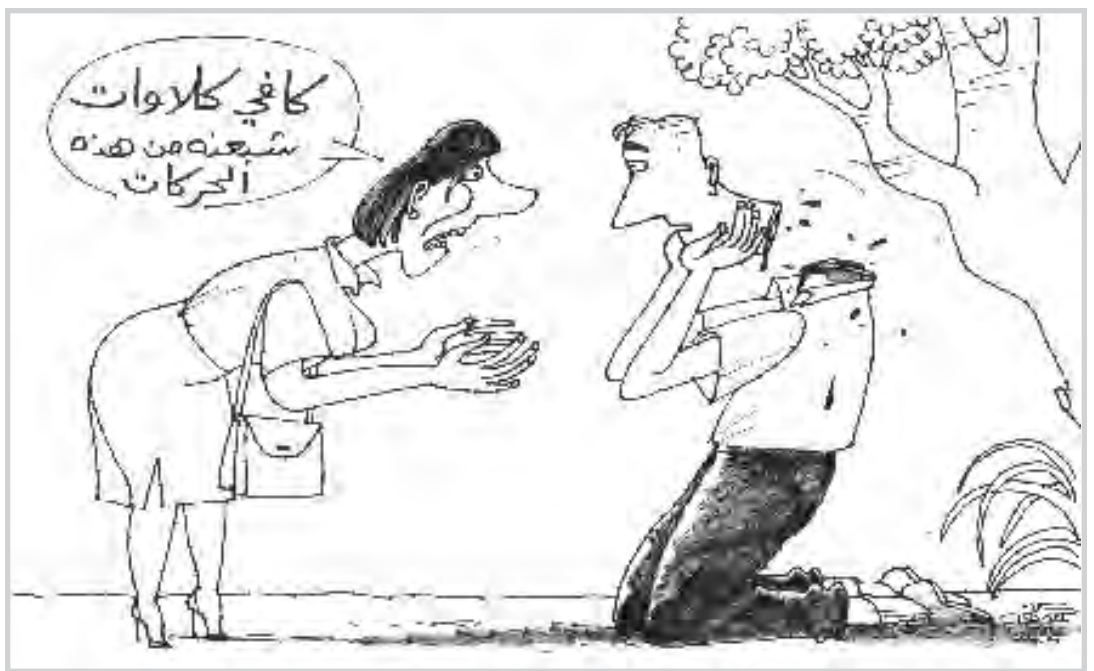

في سياق مهمة مؤسسة أكد للثقافة والفنون والنشر أن تستحضر مفردات الثقافة العراقية المتميزة، فبعد تقديمها الناجح لدورتين للفلم الوثائقي العراقي والذي بدا صداه واضحا في المؤسسات الغربية، قدمت مشروعا ثانيا هو فن الكاريكاتير العراقي والعربي منوهة إلى أهمية هذا الفن ثقافيا وسياسيا وفنيا لاسيما وأن عددا من فناني الرسم العراقي يتعاملون معه. مؤسسة أكد المعنية حصرا بالثقافة العراقية تأمل في أن يكون هذا المهرجان بداية لحضور الفن العراقي في محافل المؤسسات الغربية، وفي المدى الذي عملنا فيه وجدنا أن صدى مثل هذه الفعاليات المركزة يفوق الكثير من الدعايات السياسية التي تطرحها بعض الأحزاب والمنظمات الدينية، بدليل أن الجمهور العربي والعراقي والهولندي الذي يحضر المهرجان السينمائي وفن الكاريكاتير ليس جمهور أسرٍ ولا قبيلة ولا أحزاب، بل هو جمهور يبحث عن حاجته الثقافية في فنون ونشاط الفنانين العراقيين، وهذا ما كان يسعد مؤسسة أكد.

فعلى مدى يومين عقد في لاهاي العاصمة الهولندية مهرجان لفن الكاريكاتير العراقي والعربي شارك فيه الفنانون: فيصل لعيبي ومؤيد نعمة وعبد الرحيم ياسر ومنصور البكري وكفاح محمود، كما شارك من جريدة الرأي الأردنية الفنان الشاب لؤي مبيضين.

كان برنامج المهرجان حافلا بالأنشطة العديدة فبعد كلمة مؤسسة أكد التي ألقاها الناقد ياسين النصير وركز فيها على أهمية فن الكاريكاتير فنيا وسياسيا ودوره في التنبيه والنقد، عرج خلال كلمته على أهمية فناني الكاريكاتير في العراق ودورهم في مقارعة السلطات الفاشية والتي زجت ببعضهم في السجون ورحلت البعض الآخر خارج العراق كما هاجر الكثير منهم نتيجة ما لقوه من ظلم ومطاردة. بدأ الافتتاح كبيرا حضره جمهور امتلأت قاعة ZCALA بهم من العرب والهولنديين وحضره القائم بأعمال السفارة العراقية والدكتور صادق جلال العظم والفنان الكبير خليل شوقي ابتدأ المهرجان بموسيقى عراقية أداها الفنانان أنور أبو دراغ " عود وجوزة" وستار الساعدي " إيقاع" وكانت موسيقى رائعة شدت الجمهور لتلك المواضيع العراقية مصحوبة بغناء أنور أبو دراغ وموالاته القديمة. بعد الموسيقى افتتح المعرض الفني للكاريكاتير وقد احتوى على ٤٢ لوحة فنية للفنانين المشاركين وقد ظهر المعرض خلال تنظيمه والقاعة التي احتوته على أجمل ما يكون فن العرض الذي ناقش الجمهور الحاضر الفنانين على محتويات لوحاتهم وطرق فنونهم.وقد بدا لنا نحن المنظمين أن هذا المعرض الذي سيستمر شهرا كاملا في القاعة أنه من أهم المعارض التي استقطبت الفن العراقي في هولندا ما حدا بالكثيرين إلى أن يطلبوا منا أعادة تجربة المهرجان والمعرض في العام القادم.

بعد افتتاح المعرض قدم الفنان فيصل لعيبي محاضرة قيمة عن " فن الكاريكاتير وصحافته في العراق" عرج في بداية حديثه على الجذور القديمة لفن السخرية أو الإساءة والتحقير عند الأشوريين والأكديين والسومريين والبابليين ثم ما تضمنته بعض آيات القرآن الكريم كسورة " المسد" وهي تتحدث عن أبي لهب.ثم تطرق لما تضمنته مآسي العراقيين من صور كاريكاتورية في الشعر وفي النثر. أما في العصر الحديث فقد أبان المحاضر أن فن الكاريكاتير ظهر في نهاية القرن التاسع عشر في العراق بعد أن عرف قبل ذلك في مصر وبلاد الشام، ومع أن السيد رؤوف عيسى صاحب مجلة المؤرخ يؤكد في مقال له نشر في مجلة النجم عام ١٩٣٤ أن ما ظهر في العراق من فن الكاريكاتير كان أسبق من مصر وبلاد الشام.وذلك بإصدار جريدة " جورنال العراق" من قبل الوالي العثماني داوود باشا الكرجي عام ١٨١٦ والتي كانت باللغتين العربية والتركية وهذه الجريدة أسبق من جريدة الوقائع المصرية التي صدرت عام ١٨٢٨ ثم جاءت جريدة الزوراء التي صدرت في ١٨٦٩/٦/١٠ ثم جريدة الموصل عام ١٨٨٥ ثم جريدة البصرة ١٨٨٩ وفي كل هذه الجرائد كانت ثمة مقالات للسخرية والفكاهة.

وفي سياق محاضرته القيمة عدد المحاضر الجرائد والصحف الساخرة في العراق وقد أجملها بعدد ٣١ جريدة كانت أولاها جريدة "مرقعة الهدى" التي صدرت في ٢١ تشرين الثاني ١٩٠٩ وآخرها جريدة المجرشة التي يرأسها فيصل لعيبي والتي صدرت في لندن كجزء من صحافة المعارضة في ١٩٩٢, ومن بين الصحف الساخرة التي ذكرها المحاضر صحيفة خان الذهب ١٩١١ وصحيفة " بالك" ١٩١١ أيضا وصحيفة البلبل ١٩١١ وصحيفة جنة باز عام ١٩١١ أيضا في الموصل وجريدة دومبلا في بغداد ١٩١١ وجريدة المضحكات في بغداد عام ١٩١٢ وجريدة القسطاط في بغداد عام ١٩١٢ والهزل ١٩٢٤ وغيرها من الصحف.

أما الكتاب الساخرون في الثقافة العراقية فقد أدرج المحاضر عددا منهم في محاضرته فأشار لوجود عشرة كتاب ينطبق عليهم فن الكتابة الساخرة من بينهم ميخائيل تيسي صاحب جريدة كناس الشوارع ونوري ثابت صاحب جريدة حبزبوز وعبد القادر المميز صاحب جريدة أبو حمد وشاكر الجاكري وأبو سعيد " عبد الجبار وهبي" وأبو كاطع " شمران الياسري" وداوود الفرحان وعلاء اللامي وعبد الكريم كاصد. وفي موضوع رسامي الكاريكاتير في الصحافة العراقية ذكر المحاضر ثمانية عشر رساما مهما في مسار النقد الساخر من بينهم سعاد سليم ومصطفى أبو طبرة ونظمي وغازي عبد الله وناظم رمزي وحميد المحل وبسام فرج وصلاح جياد.

لم تقف المحاضرة عند الحدود القديمة فقد عرج على رسامي الكاريكاتير المحدثين في العراق فذكر منهم مؤيد نعمة الذي اعتبره رائد الحداثة وعبد الرحيم ياسر ووصف بطراوة الخط والأفكار والبساطة والاقتصاد ومنصور البكري وعلى المندلاوي وعد هذا الرباعي مربع حركة الرسوم الساخرة في العراق.

صحبت المحاضرة سلايدات كثيرة تتبع فيها مسار الفن الساخر والرسوم القديمة التي أشارت إليه مع رسوم لفنانين معاصرين.

في اليوم الثاني كان البرنامج حافلا بالمواضيع. في بداية البرنامج حاور الجمهور الفنانين فيصل لعيبي ومنصور البكري وكفاح محمود عن تجاربهم وآرائهم في فن الكاريكاتير ودورهم في الحياة السياسية والثقافية وقد شرح كل منهم وجهة نظره بما يتعلق بما سأل به الجمهور أو ما فات الحديث عنه يوم أمس. بعد المحاورة قدم الفنان الشاب لؤي مبيضين تصورا مقتضبا عن دوره وفنه وما يعمل به وقد حرصت مؤسسة أكد على أن يصاحب الفنانين الكبار لفن الكاريكاتير فنان شاب وقد وفرت مؤسسة جريدة الرأي الأردنية فرصة جيدة لفنان الكاريكاتير فيها أن يحضر مهرجاناً من هذا النوع وأن يشارك فيه ويسهم في توضيح مهماته كفنان شاب. ثم قدم الفنان كفاح محمود محاضرة عن فن الكاريكاتير العراقي مبتدئا به من رسوم الكهوف حتى تجاربه الأخيرة وما قدمه من لوحات في المعرض وهي عبارة عن رسوم بالكومبيوتر.

تعد جزءاً من مشروع لم يقف عند عتبة لفنان لم يترك فرصة كما يقول لا يرسم فيها. فالفنان كفاح الذي عمل في صحف العراق وفي مؤسسة ثقافة الأطفال ثم رحل عن العراق ليعمل سنوات عدة في الأردن في صحافتها ومؤسساتها ثم يستقر المطاف به في هولندا يواصل مشروعه الثقافي في رسم الكاريكاتير عنده نشطا في معارض فنية وفي مشاركات عدة ومطورا أداته ليستقر أخيرا على رسوم في الكومبيوتر. كفاح الذي ملأ الصحافة العراقية " الوفاق- الزمان وغيرهما برسومه كان يعتمد فن السخرية السياسية والمواقف المفارقة وفي اغلب رسومه ثمة حكاية أو قصة يرقمها بأرقام تتدرج فيها لوحته.

بعد المحاضرة قدم فلمان عن الفنان ناجي العلي الأول ١٠ دقائق للمخرج محمد توفيق والثاني للفنان قاسم عبد. في الفلم الأول ثمة حكاية تربط بين رسوم ناجي العلي وتدرج مواقف القضية الفلسطينية وفيها يظهر خطاب السادات ومعاهدة كامب ديفد وآثارها المدمرة على القضية الفلسطينية، الفن الساخر بشخصية حنظلة تتابع المشهد السياسي والعربي وتقف منحازة للقضية الفلسطينية من مواقف عربية ومصرية أرادت أن تجعل من معاهدة كامب ديفد مشروعا للشرق الأوسط كله على حساب القضية الفلسطينية.

في الفلم الثاني ٥٥ دقيقة عالج قاسم عبد ثلاث مسائل فنية في الفلم، الأولى حياة ومسار فن ناجي العلي الذي ارتبط بقضية شعبه وتقلباته السياسية والثقافية، الثانية علاقته وبنية الأسرة والحياة اليومية له وقد شرحت زوجته وداد العلي تفاعلات ناجي مع الحياة البيتية والعامة بما يجعله فنانا لم يفقد صلاته البيتية وصلاته الاجتماعية، والثالثة ارتباط التقنية الفنية بالقضية السياسية والتي أجملتها رسومه على مدى حياته في بيروت وفلسطين والكويت ولندن حيث قتل، وقد أشار عدد من المتحدثين في الفلم طلال سلمان واحمد دحبور وغيرهما إلى حياة ناجي التي كانت واضحة ودقيقة وضوح قضيته والمساومات التي دأبت السلطة الفلسطينية عليها ما يعني ضمنا أن مقتله كان مثار جدل واسع بين أن يكون بأيد إسرائيلية أو فلسطينية. إن فنانا يتفق عليه العدوان لتصفيته يقف في رسومه فوق أي قضية عابرة، فناجي العلي فنان الموقف الوطني غير المساوم، هذا ما خلصت إليه رؤية المخرج العراقي قاسم عبد.

رحلة المترجم الطويلة صفحة فصفحة

اندرو باست

ترجمة: نجام الجبيلي

في الرفوف المزدحمة بالكتب لغريغوري راباسا هناك الطبعة الأولى لرواية "ريولا" التجريبية الضخمة التي ألفها الروائي الأرجنتيني خوليو كورتاثار عام ١٩٦٣, لقد أنهى السيد راباسا آنذاك توا شهادة الدكتوراه في البرتغال عند منتصف الستينيات حين طلب منه مدير دار نشر "بانثيون" والذي لاحظ عمله كمحرر في مجلة أدبية فاشلة في جامعة كولومبيا - أن يترجم رواية كورتاثار من الأسبانية إلى الإنكليزية. من دون أن يقرأ ما قد يسمى الرواية "الصعبة المخصصة للنخبة"، فقد جلس السيد راباسا وطبع مسودة بالإنكليزية كلمة فكلمة. وفي عام ١٩٦٧ حازت ترجمة السيد راباسا لرواية "لعبة الحجلة" إلى الإنكليزية بجائزة الكتاب الوطني الأولى في الترجمة.

"لقد تركت خمسين منها ورائي" قال السيد راباسا وهو يتأمل في الشقة الواقعة في الجانب الشرقي الأعلى والتي يتقاسمها مع زوجته "كليمنتين" وهو يمتلك جسداً نحيفاً وشعراً ابيض يحمله كتاج. تحيط به الروايات التي كتبها عمالقة مثل "خورخه أمادو" و"ماريو فارغاس يوسا" و"خوزيه ليثاما ليما" و"غابرييل غارثيا ماركيث"، وبجانبها الطبعة الأسبانية أو البرتغالية.

قال السيد راباسا: "أطروحتي في الكتاب أن الترجمة مستحيلة، الناس يتوقعون نسخة طبق الأصل، لكنك لا تستطيع أن تحول فرخ الدجاج إلى فرخ بط. وأفضل ما تفعله هو أن تقترب جداً من الأصل".

وإن كان هذا صحيحاً فقد دار حول أقرب نقطة يستطيعها. وهو يعد أحد أعظم المترسين في مهنته. يقول دان سيمون مؤسس دار نشر "سفن ستوري برس" التي نشرت بعضاً من ترجمات راباسا: "إن موهبة راباسا العظيمة تكمن في العثور على الموسيقى في الإنكليزية، وهذا يصح على اللغة التي يستعملها قطاع واسع من الكتاب في الأسبانية. لو أصبح راباسا دبلوماسياً أو جراح دماغ، فمن الممكن تصور عدم وجود ترجمات مقروءة لكورتاثار وغارثيا ماركيز".

ومع كل كلمات الإطراء، لا تزال الترجمة تعد صعبة وفناً مفهوماً بشكل رديء. أحياناً لا يظهر اسم المترجم حتى على غلاف الكتاب، ومع ذلك يقول السيد سيمون: "إن الترجمة الرديئة للنص تقتله في السوق". كتب مرة الناقد الأدبي الألماني فالتر بنيامين: "لن تكون الترجمة ممكنة إذا لم تكن في جوهرها الأخير كفاحاً من أجل أن تشابه الأصل".

قال السيد غارثيا ماركيث أن السيد راباسا قرأ رواية "مائة عام من العزلة" ثم جلس وأعاد كتابتها بالإنكليزية. كذلك قال إن ترجمة السيد راباسا تتفوق على الأصل".

لكن السيد راباسا يكافح كي تكون إعادة الكتابة هي غير ما فعله على الإطلاق: "أنا أقرأ الأسبانية، لكن على الأغلب أنا أقرأها بالإنكليزية، وهي تنشر بتلك الطريقة. "حين أتحدث عنها، أقول أن الانكليزية تخفي خلفها إسبانيتها. هكذا تكون الترجمة الجيدة: عليك أن تفكر لو أن غارثيا ماركيث قد ولد متكلماً الإنكليزية، تلك هي الطريقة التي يجب أن تظهر بها الترجمة".

في حالة كورتاثار طور السيد راباسا علاقة معه، واصبحا صديقين حميمين. وقضيا الأيام والليالي يستمعان إلى كونت باسي" و"لستر يونغ". ترجم السيد راباسا للويس رفائيل سانشيز وتسكع معه على سواحل بورتوريكو. وبعد ترجمة رواية "سبع حيات وسبعة اقمار" لـ"ديمترو أكويليرا مالتا، السفير الأكوادوري السابق في المكسيك، انتهى بواحدة من لوحات الكاتب معلقة على جدران شقته.

مع ذلك فقد أنتج السيد راباسا أيضاً ترجمات دون تطوير أي علاقة مع الكاتب، فخورخه أمادو والسيد غارثيا ماركيث أرادا أن لا تكون لهما صلة بكتبهم المترجمة إلى الإنكليزية.

قال السيد راباسا أنه قد طبع ترجمته لرواية "مائة عام من العزلة" صفحة فصفحة، تماماً كما فعل مع رواية كورتاثار.

ومع ذلك خلافاً لنزهته العمياء مع رواية "لعبة الحجلة" فإن السيد راباسا قد قرأ مسبقاً الملحمة السحرية لغارثيا ماركيز عن عائلة "بوندیا"، قبل محاولته في الترجمة. قال "عرفت أنه كتاب ممتاز، لكن الكثير لم يكونوا يعرفون أنه مسل". يجلس في كرسيه، وهو يقضم برفق فطيرة أغريقية، أوضح السيد راباسا أن العناوين تطرح تحديها الخاص. فقد ترجم العمل الكلاسيكي البرتغالي من القرن التاسع عشر "المذكرات المجهولة لبراس كيوباس" ليواكيم ماريا ماخادو دو أسيس، وشكا حين وضعت دار النشر "نونداي" التي أصدرت الرواية عنوان "نقش على ضريح فائز صغير" للرواية.

يقول: "إنك لا تتدخل في عمل كلاسيكي يشبه الأمر حين تدعو مدام بوفاري "قصة زانية من الطبقة الوسطى" (ونشرت مطبعة جامعة أوكسفورد الكتاب بالعنون الذي وضعه السيد راباسا عام ١٩٩٧).

إن نصف كتاب السيد راباسا سيتكون من تأملات حول عدد من الكتاب الذين ترجم لهم، والنصف الآخر سيكون مذكرات عن كيفية انتهائه كمترجم. ويقول أن المقدمة ستطبع غير منتهية مثل "الترجمة التي لا تنتهي أبداً".

ولد السيد راباسا في يونكرز عام ١٩٢٢ وكان والده سمساراً للسكر الكوبي، لكنه كما يقول: "كان الشيخ لا يتكلم الكثير من الإسبانية في البيت". تعلم السيد راباسا الشاب الفرنسية واللاتينية في مدرسة ثانوية ويقول أنه فيما بعد وفي "دارتموث" "بدأ يجمع اللغات". وهناك درس البرتغالية والروسية والألمانية، وفي الحديث فإن صوته يتجول بلا تقطع بين هذه اللغات الخمس التي ما زال يتكلمها.

يقول السيد راباسا: "سأشتغل بالإيطالية لكن بعدئذ اشتريت طبعة جميلة من داني.. استعملت الأسبانية والبرتغالية - فهما شبيهتان جداً بالإيطالية - وبينما كنت أتقدم واستبدل الكلمات الإيطالية الحقيقية وأخيراً تكلمت الإيطالية".

في عام ١٩٤٢ تطوع السيد راباسا للجيش وبسبب مهاراته اللغوية انتهى إلى العمل في مكتب الخدمات الاستراتيجية وترجم السيد راباس المشفرات أو ما دعاه "الإنكليزية داخل الإنكليزية"، كذلك تولى إدارة الاستجوابات.

حين عاد إلى الولايات المتحدة بعد أن قضى الوقت في إيطاليا وأفريقيا الشمالية عاش السيد راباس في مورتن ستريت، يشاهد مسرحية جارلي باركر في "غرينفش فيلج" ويكتب الشعر. درس من أجل الحصول على الماجستير في الاسبانية في كولومبيا ثم بعد أن تعب من اللغة ظل على دراساته لكنه أنهى الدكتوراه في اللغة البرتغالية. وفي حفلة كوكتيل استقبل السيد راباسا كمدير في "كوينز كولج" وانتهى إلى أن استعير كبروفسور هناك ولا يزال يدرس الأدب الإسباني والترجمة لطلاب الصفوف الأولى. يقول: "حين بدأت أتعلم كنت بعمر طلابي، وما زلت أكدح في الوهم، لهذا فإنها عملية جيدة قوية".

يقول السيد راباسا على الرغم من أنه يترجم للجيل الجديد من الكتاب بالأسبانية فإن القليل قد تغير منذ أن ترجم للعمالقة، وبغض النظر عن الاختلافات في أساليب الكتابة فإن الطريقة التي يقارب بها النص هي اساساً نفسها.

يقول: "كل الترجمات جد مختلفة، الترجمات التي أنجزها، اعتقد أنها نجحت لأني لا اعتقد أني لدي أسلوب في الترجمة. ولدي إحساس إيجابي بشأنها. وجدت الكثير من الغريزة فيما أفعل".